EGYPTIAN INSTITUTE FOR STUDIES
المعهد المصري للدراسات

الرصد الإعلامي
وحدة الرصد والتوثيق

المشهد التركي

العدد 102 || DECEMBER 20, 2019

قمة كوالالمبور.. تركيا وماليزيا توقعان 15 اتفاقية

زعيم "الحركة القومية": سندعم الحكومة بشأن إرسال قوات إلى ليبيا

الخارجية: نرفض لغة التهديد، ولا تثنينا عن تدابير الأمن القومي

اتفاقية تعاون مع تونس بمجال ترميم ورقمنة المخطوطات

القواعد الأمريكية في تركيا قاعدتي "أنجرليك وكورجي" قضية الأسبوع

قوات تركية إلى طرابلس: متى وكيف؟ مقال الأسبوع

المشهد التركي

العدد 102 || December 20, 2019

المعهد المصري للدراسات
EGYPTIAN INSTITUTE FOR STUDIES
(مركز بحث وتفكير استراتيجي)
رئيس المعهد: د. عمرو دراج
مدير المعهد: د. عصام عبدالشافي

المشهد التركي
نشرة دورية تتناول تطورات المشهد التركي الداخلي والخارجي
(سياسية * اقتصادية * ثقافية)
رئيس التحرير: خالد عاشور
الإعداد : رامى الجـــندى
الإخراج الفني: خالد يوسف

إصـــــدارات
الرصد الإعلامى

المشهد السياسى المصرى
المشهد الاقتصادى المصرى
المشهد العسكرى المصرى
المشـــهد الســـيناوى
المشـهد الإقـــليمى
المرصـــــد العـــبري
موجز الصحافة المصرية

افتتاحية

يتناول المشهد التركي لهذا الأسبوع، في المحور السياسي؛ مشاركة الرئيس رجب طيب أردوغان ورئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد توقيع 15 اتفاقية للتعاون المشترك في مجالات الصناعة والدفاع والتكنولوجيا، في إطار زيارته إلى ماليزا للمشاركة في قمة كوالالمبور الإسلامية 2019. بجانب تصريحات الرئيس رجب طيب أردوغان أن نفط سوريا لإعمارها وتوطين اللاجئين فيها. وبشأن العلاقات التركية الأمريكية؛ رفض تركيا للغة التهديد من الكونغرس الأمريكي واتخاذ أنقرة التدابير لضمان أمنها القومي. وفيما يتعلق بالعلاقات التركية الليبية في ضوء مذكرتي التفاهم الأخيرة بين الطرفين، يتناول المشهد تصريحات زعيم حزب الحركة القومية بدعم الحكومة بشأن إرسال قوات تركية إلى ليبيا. وتصريح نائب الرئيس التركي، فؤاد أوكتاي أن الطائرات التركية المسيرة ستحمي مصالح تركيا وقبرص التركية. ويتطرق المشهد إلى توقيع اتفاقية تعاون بين تونس وتركيا بمجال ترميم ورقمنة المخطوطات. وتوجيه عمران خان رئيس وزراء باكستان الشكر للرئيس أردوغان لاستضافة بلاده أكبر عدد من اللاجئين بالعالم. وتصريح رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي بأنقرة أن علاقات الاتحاد مع تركيا قوية. وكذلك تصريح قنصل قطر لدى تركيا أن الأزمات الأخيرة عززت العلاقات الثنائية بين الطرفين. وأخيراً؛ اختتام أعمال الجمعية العامة لـ "البرلمانية الآسيوية" في إسطنبول.

وفي قضية الأسبوع، يستعرض المشهد القواعد الأمريكية في تركيا قاعدتي أنجرليك وكورجيك. وفي حدث الأسبوع؛ يستعرض المشهد قمة كوالالمبور الإسلامية.

وفي المشهد الاقتصادي؛ يستعرض المشهد؛ تحقيق تركيا فائضاً في تجارتها مع الاتحاد الأوروبي بـ 670 مليون دولار في أكتوبر الماضي. ومشاركة أكثر من عشرين شركة تركية في معرض "آغرو إكسبو" لقطاع الزراعة في الصومال. وإطلاق بنك قطر الوطني مركزه العالمي للابتكار في إسطنبول. وإعلان تركيا تحديد مسار قناة إسطنبول المائية والتنفيذ عقب استكمال الدراسات المتعلقة بها. وأخيراً؛ إعلان الجيش التركي استعداده لاستلام دفعة من مقاتلات "سونغار" المسيّرة محلية الصنع.

وفي محور اعرف تركيا: يقدم المشهد نبذة عن خارطة الأحزاب السياسية التركية. أما شخصية المشهد لهذا الأسبوع، فهي بولنت أرينتش. وختاماً؛ يتناول المشهد مقالاً بعنوان: قوات تركية إلى طرابلس: متى وكيف؟ للكاتب الدكتور سمير صالحة.

أولاً: المشهد السياسي

بحضور أردوغان ومهاتير محمد.. تركيا وماليزيا توقعان 15 اتفاقية

وقعت تركيا وماليزيا، 15 اتفاقية تعاون في مجالات مختلفة، في مقدمتها الصناعات الدفاعية، والعلوم، والتكنولوجيا. جاء ذلك خلال لقاء جمع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مع رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد، في العاصمة كوالالمبور. وتضمنت الاتفاقيات، مذكرة تعاون بين الحكومتين التركية والماليزية في مجال العلوم والتكنولوجيا، وقعها عن الجانب التركي وزير الصناعة والتكنولوجيا، مصطفى ورانك، وعن الجانب الماليزي وزيرة الطاقة والعلوم والتكنولوجيا والبيئة والتغيّرات المناخية، يو بي ين. كما تم توقيع 14 اتفاقية حسن نية بين شركات دفاع وتكنولوجيا تركية وماليزية.

أردوغان: نفط سوريا لإعمارها وتوطين اللاجئين

وجه الرئيس رجب طيب أردوغان، نداءً إلى القوى العالمية الفاعلة لاستخراج النفط السوري وإنفاق عائداته للاجئين الذين سيتم توطينهم في الشمال السوري، خلال مشاركته في المنتدى العالمي للاجئين، بمكتب الأمم المتحدة في مدينة جنيف السويسرية. مضيفاً: لو كان ما يسيل من أطفالنا نفطًا بدل الدم لتدخل العالم فوراً. وأضاف: لنستخرج معا النفط من الآبار التي يسيطر عليها الإرهابيون في سوريا، ولننجز مشاريع في المناطق المحررة من الإرهاب، ونوطن اللاجئين فيها. مشيراً إلى أنه من غير الممكن لأي دولة في العالم، أن تنظر إلى مشكلة اللاجئين من منظار قُرب وبُعد الجغرافيا. وأشار إلى أن تركيا وفرت للاجئين فيها الإمكانات التي وفرتها للمواطنين الأتراك. وشدّد أنهم بذلوا كل جهد ممكن من أجل أن يصبح السوريون قادرين على الاعتماد على أنفسهم من التعليم إلى الصحة وتوفير فرص العمل إلى حماية النساء والأطفال. وتوفر تركيا فرصة التعليم لـ 685 ألف طفل سوري من أصل مليون في سن الدراسة. وشدد أردوغان أن ما أنفقته تركيا على اللاجئين من موازنتها، تجاوزت 40 مليار دولار بحسب معايير الأمم المتحدة.

تركيا: نرفض لغة التهديد، ولن تثنينا عن اتخاذ التدابير لضمان أمننا القومي

أعلنت تركيا في بيان لوزارة الخارجية؛ أنها سترد على الخطوات المتخذة ضدها، مشددة على أن لغة التهديد لن تثنيها عن اتخاذ التدابير اللازمة لضمان أمنها القومي، تعليقا على قبول الكونغرس الأمريكي مشروع قانون موازنة الدفاع لعام 2020. وأشارت الوزارة إلى أن مشروع القانون احتوى مرة أخرى بنودا مناهضة ضد تركيا، وأن أعضاء الكونغرس الساعين لتحقيق مكاسب سياسية داخلية، تحت تأثير أوساط معادية لتركيا، يواصلون إلحاق

الضرر في رؤيتنا لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة، واستمرار الكونغرس في موقفه العدائي وعدم احترامه لقراراتنا كدولة ذات سيادة، من خلال منعه بشكل غير عادل مشاركة بلادنا في برنامج إف-35 رغم وفائها بكامل التزاماتها، وتجديده الدعوة لفرض عقوبات ضد بلادنا فيما يتعلق بمنظومة إس-400، وكذلك إدراجه بندا عن مشروع السيل التركي في القانون. وأكدت الوزارة أنه لا يمكن للغة التهديد إطلاقا أن تثني تركيا عن عزمها في اتخاذ التدابير الضرورية لضمان أمنها القومي. وأقر مجلس الشيوخ الأمريكي، مشروع قانون الميزانية الدفاعية الأمريكية لعام 2020، وينص مشروع الموازنة على عدم تسليم تركيا مقاتلات إف-35 بذريعة استمرارها في استيراد منظومات إس-400 الروسية للدفاع الجوي. كما يقضي بضرورة فرض عقوبات على أنقرة في إطار قانون مكافحة أعداء أمريكا من خلال العقوبات، وضرورة استبعاد تركيا من برنامج مقاتلات إف-35 التي تشارك في تصنيعها، وفرض عقوبات على شركات السفن العاملة في تشييد خطوط نقل الطاقة الروسية.

زعيم "الحركة القومية": سندعم الحكومة بشأن إرسال قوات إلى ليبيا

أعلن زعيم حزب الحركة القومية التركية، دولت باهتشلي، أن حزبه سيدعم الحكومة التركية بخصوص إرسال قوات إلى ليبيا إذا استدعى الأمر ذلك. ولفت باهتشلي؛ إلى أن هناك مخططات أمبريالية تجاه البلدان المجاورة، الهدف منها فرض تطويق استراتيجي على تركيا؛ وأن المصطفين خلف الإرهابي خليفة حفتر في ليبيا، يريدون تضيق النطاق على تركيا في منطقة شرق المتوسط. وأضاف أن الاتفاقية المبرمة بين الحكومة الشرعية في ليبيا وتركيا بخصوص تحديد الحدود البحرية بين البلدين في البحر المتوسط، شلت الأعداء. وفي 27 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وقع أردوغان والسراج، مذكرتي تفاهم أمني وعسكري، وتحديد مناطق الصلاحية البحرية، بهدف حماية حقوق البلدين المنبثقة عن القانون الدولي. وصادق البرلمان التركي على مذكرة التفاهم المتعلقة بتحديد مناطق الصلاحية البحرية، في 5 ديسمبر/كانون الأول الجاري.

أوكتاي: الطائرات المسيرة ستحمي مصالح تركيا وقبرص التركية

قال نائب الرئيس التركي، فؤاد أوقطاي، إن الطائرات المسيرة التركية التي وصلت إلى قاعدة "غجيت قلعة" في جمهورية شمال قبرص التركية، ستحمي مصالح الأخيرة ومصالح أنقرة. وعلّق أوقطاي على المقطع المصور قائلا: "أولى طائراتنا المسيرة التي وصلت إلى مطار غجيت قلعة لممارسة مهامها في أجواء شرقي البحر المتوسط؛ مضيفاً أنها ستحمي مصالحنا ومصالح جمهورية شمال قبرص التركية، وستساهم في أمن المنطقة وتحقيق السلام فيها. وأقلعت الطائرة بيرقدار - TB2 من قاعدة دالامان التركية إلى مطار غجيت قلعة في قبرص التركية، حيث وصلت بعد تحليق 5 ساعات. ووافقت حكومة جمهورية شمال قبرص التركية، على تخصيص مطار "غجيت قلعة" بناء على طلب من قيادة قوات السلام التركية في قبرص، في ضوء

المستجدات الأخيرة شرقي المتوسط، وذلك لحماية الحقوق والمصالح المشروعة لتركيا وقبرص التركية في المنطقة. وتعارض كل من قبرص الرومية واليونان والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ومصر وإسرائيل، أنشطة التنقيب عن الطاقة التي تجريها تركيا شرق المتوسط.

توقيع اتفاقية تعاون بين تونس وتركيا بمجال ترميم ورقمنة المخطوطات

وقعت كل من الوكالة التركية للتعاون والتنسيق، والمؤسسة التركية للمخطوطات، من جهة؛ وجامعة الزيتونة، ومركز الدراسات الإسلامية بالقيروان، من جهة أخرى، اتفاقية تعاون في مجال صيانة ورقمنة وترميم المخطوطات الموجودة في المركز. وتأتي هذه الاتفاقية في إطار الصداقة القائمة بين البلدين ومؤسساتهما، ورغبة في تمتين هذه الروابط، والمساهمة في الحفاظ على الموروث الثقافي والتاريخي المشترك بين البلدين. وسيتم وفق الاتفاقية تبادل الخبرات في مجال صيانة وترميم ورقمنة وفهرسة المخطوطات، إضافة إلى تبادل أخصائيين، من خلال تنظيم دورات تدريبية تقنية في تونس أو تركيا. وستوفر تركيا، التنسيق اللازم للتعاون في مجال المحافظة وترميم ورقمنة وفهرسة المخطوطات الموجودة لدى مركز الدراسات الإسلامية في القيروان. كما ستوفر الوكالة الدعم اللازم لاقتناء معدات وتجهيزات يتفق خبراء من الطرفين على ضروريتها، مع إمكانية توفير دورات تدريبية، وذلك بمساعدة من المؤسسة التركية للمخطوطات.

خان يشكر أردوغان لاستضافة بلاده أكبر عدد من اللاجئين بالعالم

أعرب رئيس الوزراء الباكستاني، عمران خان، عن امتنانه للرئيس التركي رجب طيب أردوغان والشعب التركي لاستضافة أكبر عدد من اللاجئين في العالم. جاء ذلك في كلمة ألقاها خلال مشاركته في المنتدى العالمي للاجئين، بمكتب الأمم المتحدة في مدينة جنيف السويسرية. وقال عمران خان "أقدم شكري للرئيس والشعب التركيين على استضافتهم لأكبر عدد من اللاجئين في العالم". وحذر رئيس الوزراء الباكستاني من حدوث أزمات لجوء أكبر في حال لم يتم اتخاذ خطوات في هذا الصدد. وأشار أن بلاده عانت من أكبر مشكلة للاجئين في تاريخ البشرية سابقا، باستقبالها 4 ملايين لاجئ في وقت واحد، مشيرا إلى وجود 1.4 مليون لاجئ مسجل في باكستان منذ 40 عاما.

بعثة الاتحاد الأوروبي بأنقرة: علاقاتنا مع تركيا قوية

قال رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لدى تركيا، السفير كريستيان برغر، إن العلاقات بين الاتحاد وأنقرة قوية، ونعمل سويا من أجل التغلب على بعض التحديات. جاء ذلك في كلمة له خلال حضوره فعالية بمناسبة الذكرى الـ 746 لوفاة جلال الدين الرومي، في ولاية قونية وسط تركيا. وقال برغر

العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا قوية، هناك بعض التحديات، إلا أننا نعمل معا لتجاوزها. وأشار إلى وجود تعاون بين الجانبين في عديد من المجالات. وحول إعفاء جوازات السفر التركية من التأشيرة، أوضح برغر، أن أنقرة أبدت عزمها على إكمال مطالب الجانب الأوروبي بشأن موضوع التأشيرة. وأضاف أن تركيا أكملت بالفعل جزءا كبيرا من المعايير المتعلقة بالتأشيرة. وأعلنت بعثة الاتحاد الأوروبي لدى تركيا، أن الاتحاد سيواصل إعفاء حاملي جوازات السفر التركية الدبلوماسية والخدمة والخاصة من إلزامية التسجيل في نظام معلومات وإذن السفر الأوروبي.

قنصل قطر لدى تركيا: الأزمات الأخيرة عززت العلاقات الثنائية بيننا

قال القنصل القطري بمدينة إسطنبول، منصور بن عبد الله السليطين، خلال حفل استقبال قام بتنظيمه بأحد فنادق إسطنبول، بمناسبة اليوم الوطني لبلاده الذي يصادف الـ 18 من ديسمبر كانون أول من كل عام؛ إن الأزمات التي وقعت خلال السنوات الأربع الماضية، عززت من العلاقات الثنائية بين الدوحة وأنقرة. وشهد الاحتفال حضور عدد من المسؤولين الأتراك، من بينهم علي يرلي قايا والي إسطنبول، ومدير أمن المدينة، مصطفى تشاليشقان. وأضاف السليطين أن الدولتين نجحتا في تذليل كافة الصعوبات من خلال التحرك معًا، والتقدم في صف واحد، وتأييد بعضهما البعض. ولفت إلى أن العلاقات تعززت لا سيما في فترات الأزمات التي بيّنت لنا مدى قوتها سواء على مستوى الحكومات أو الشعوب. مضيفًا: خلال الأعوام الأربع الماضية تأسست شراكات استراتيجية سياسيًا واقتصاديًا، فضلا عن عدد كبير من الاتفاقيات التي تخدم مباشرة تطلعات وآمال الشعبين.

اختتام أعمال الجمعية العامة لـ "البرلمانية الآسيوية"

اختتمت أعمال الجمعية العامة الثانية عشر للجمعية البرلمانية الآسيوية، في مدينة أنطاليا جنوبي تركيا. وصدر بيان مشترك عن الاجتماع الذي عقد بمشاركة رؤساء برلمانات 42 بلدًا ووفود برلمانية، وأعضاء مراقبين. وقرر المجتمعون أن تترأس تركيا الدورة المقبلة الممتدة لعامي 2020 و2021. كما طُلب من الدول الراغبة في ترأس الجمعية لعامي 2022 و2023 التقدم بطلبات بهذا الصدد. وفي ختام الاجتماع، طلب الوفد الإيراني من الجمعية العامة التحفظ على الاعتراف بالنظام الإسرائيلي في تقريرها، وردت الأمانة العامة للجمعية

البرلمانية الآسيوية بضرورة أن يقدم الوفد الإيراني طلبه خطيًا. وتعد الجمعية البرلمانية الآسيوية أحد أهم المنتديات الدولية في العالم بعد الأمم المتحدة وتضم 64 عضوا بينهم 42 عضوا أساسيا، و5 دول ومنظمات بصفة مراقب.

ثانياً: قضية الأسبوع

القواعد الأمريكية في تركيا قاعدتي أنجرليك وكورجيك

أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أنها تبذل جهودا للحفاظ على العلاقات مع تركيا، وذلك تعليقا على تهديد أنقرة بإغلاق قاعدتي أنجرليك وكورجيك أمام القوات الأمريكية. وقال البنتاغون إن الوجود العسكري الأمريكي في هاتين القاعدتين يجري بموافقة الحكومة التركية. وأضاف: ننظر إلى تواجد قواتنا في تركيا كرمز على التزامنا طويل الأمد بالتعاون وحماية حليف لنا في الناتو وشريك استراتيجي لنا، ويقصد تركيا. بالخصوص؛ تشهد العلاقات التركية الأمريكية توترا، خاصة منذ شراء أنقرة لمنظومات الدفاع الجوي الروسية إس - 400. وفي الوقت الذي تدرس فيه واشنطن فرض عقوبات ضد أنقرة مؤخرا من جراء إس - 400، هدد أردوغان، بإغلاق قاعدة إنجرليك التي تستخدمها القوات الأمريكية، في حالة لجوء واشنطن لمثل هذه العقوبات. مضيفاً أنه من المهم جدا بالنسبة لكلا البلدين ألا تتخذ الولايات المتحدة قرارات حول علاقاتنا لا يمكن معالجتها، وتركيا بالطبع سترد على أي عقوبات أمريكية محتملة.

تستخدم القوات الجوية الأمريكية والتركية قاعدة إنجرليك في إطار إتفاقية التعاون العسكري والاقتصادي بين الدولتين، وتعدّ القاعدة العسكرية "إنجرليك"، منطلقاً لعدد من العمليات العسكرية في المنطقة، والتي تسعى الولايات المتحدة من خلالها لمحاربة تنظيم الدولة في سوريا؛ من خلال عمليات حلف شمال الأطلسي. ونشرت الولايات المتحدة في القاعدة طائرات دون طيار، وعشرات الطائرات الهجومية، وسرباً من الطائرات، وطائرات تزويد بالوقود. وتحتوي القاعدة أحد أطول مدرجات الطائرات في العالم، وفيها مدرجان لهبوط الطائرات وإقلاعها، ويبلغ طول الأول 10 آلاف قدم، ويبلغ طول الثاني 9 آلاف قدم، وتضم إنجرليك، إلى جانب المنشآت العسكرية، مدينة متكاملة للعاملين فيها ولعائلاتهم.

بدأت عملية بناء القاعدة العسكرية بإشراف أمريكي عام 1951، وانتهت بعد 4 سنوات، وشكّلت نقطة انطلاق للعديد من الحملات العسكرية في الشرق الأوسط والعالم طوال عقود، فضلاً عن استخدامها أمريكياً كمركز تخزين إقليمي. وفي عام 1954، وقّع الأتراك والأمريكيون اتفاقاً للاستخدام المشترك للقاعدة، التي أُطلق عليها في البداية اسم "قاعدة أضنة الجوية"، ليتغيّر لاحقاً إلى الاسم الحالي، الذي يعني شجرة التين بالتركية. ويسهّل موقع القاعدة المهام أمام الطائرات التي تقلع منها؛ فهي قريبة من روسيا وآسيا الوسطى والشرق الأوسط. ولا تبعد إنجرليك سوى 150 كم عن الحدود السورية، ونحو 30 كم من البحر الأبيض المتوسط. واتخذت القوات الأمريكية، إنجرليك؛ قاعدة لاحتواء الاتحاد السوفييتي أثناء الحرب الباردة، وللاستجابة للأزمات التي تنشب في الشرق الأوسط، فعندما تدخّل الجيش الأمريكي في لبنان عام 1958، بعد طلب من الرئيس كميل شمعون، جاء الجنود الأمريكيون عبر هذه القاعدة. وفي حرب الخليج عام 1991، كانت القاعدة نقطة انطلاق طائرات التحالف الدولي لضرب القوات العراقية التي اجتاحت الكويت، ولاحقاً كانت الطائرات تنطلق منها لفرض حظر الطيران على شمال العراق وجنوبه. وعلى إثر هجمات 11 سبتمبر/أيلول عام 2001، أقلعت الطائرات الأمريكية منها لقصف مواقع تنظيم القاعدة وحركة طالبان في أفغانستان، كما كان للقاعدة دور لوجستي خلال حرب العراق عام 2003.

وبشأن تصريحات الرئيس أردوغان؛ قال وزير الدفاع الأمريكي، مارك إسبر، إنه لم يطلع على فحوى تصريحات الرئيس أردوغان حول إمكانية إغلاق قاعدتي إنجرليك وكوراجيك إذا استدعت الضرورة، مشيراً إلى أنه سيبحث مع نظيره التركي خلوصي أكار، مقصد تصريح الرئيس أردوغان ومدى جديته، مستدركاً؛ وضع قاعدة كوراجيك يجب بحثه في إطار حلف شمال الأطلسي، علينا ألّا ننسى أن تركيا دولة ذات سيادة، ولها كامل الحق في مسألة إبقاء قوات الناتو وقوات بلدان أجنبية على أراضيها من عدمه.

ثالثاً: حدث الأسبوع

قمة كوالالمبور 2019

وصل الرئيس رجب طيب أردوغان إلى العاصمة الماليزية كوالالمبور، للمشاركة في القمة الإسلامية المصغرة، يرافقه كلاً من عقيلته أمينة أردوغان، ووزراء الخارجية مولود تشاووش أوغلو، والخزانة والمالية براءت ألبيرق، والداخلية سليمان صويلو، والدفاع خلوصي أكار، والصناعة والتكنولوجيا مصطفى ورانك، ووكيل رئيس حزب العدالة والتنمية الحاكم نعمان قورتولموش، ونائب رئيس الحزب جودت يلماز، ورئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية فخر الدين ألطون، والمتحدث باسم الرئاسة إبراهيم قالن. وتنعقد قمة كوالالمبور 2019، بمشاركة تركيا وماليزيا وقطر وباكستان وإندونيسيا.

ووصل زعماء وممثلون لنحو عشرين دولة إسلامية إلى العاصمة الماليزية كوالالمبور، منهم الرئيس رجب طيب أردوغان، وأمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، والرئيس الإيراني حسن روحاني، للمشاركة في اجتماع قمة دعا إليه رئيس الوزراء مهاتير محمد، من أجل بحث إستراتيجية جديدة للتعامل مع القضايا التي يواجهها العالم الإسلامي وفهم مشكلاته

وسعيا لإيجاد حلول ملائمة لها. في الوقت نفسه؛ كان مهاتير محمد؛ قد أشار إلى أن منظمة التعاون الإسلامي لم تقدم شيئا لمعالجة قضايا الأمة الإسلامية، وأن استمرار غياب الأفعال سيعرض المسلمين لما هو أسوأ.

وكان رئيس وزراء ماليزيا؛ أعلن الشهر الماضي عن تشكيل "القمة الإسلامية المصغرة"، مشيراً إلى أن ماليزيا وتركيا وباكستان وإندونيسيا وقطر، تشكل نواة لبداية تعاون إسلامي أوسع يشمل مجالات عدة، مثل التنمية الاقتصادية والدفاع والحفاظ على السيادة وقيم الثقافة والحرية والعدالة، إضافة إلى مواكبة التكنولوجيا الحديثة.

وحول الموقف التركي من القمة؛ قالت السفيرة التركية لدى ماليزيا، مروة قاواقجي، إن أنقرة ستعرض مواقفها خلال قمة كوالامبور؛ وأضافت أن العديد من الساسة والمفكرين الأتراك سيشاركون في المؤتمر، لمناقشة المصاعب والتحديات التي يواجهها العالم الإسلامي. وفي معرض ردها على سؤال حول الأجندة التي ستطرحها تركيا خلال القمة، قالت: نحن نؤمن بأن العالم أكبر من خمسة (في إشارة إلى الدول الأعضاء الدائمين لدى مجلس الأمن الدولي)؛ وأن هناك أطيافا مختلفة من البشر في هذا العالم، كما أن هناك الكثير من أتباع مختلف الأعراق والأديان، يتعرضون للظلم حول العالم. لذا ستكون هذه القمة فرصة أمام تركيا للإدلاء بأفكارها. وفيما يخص القناة التلفزيونية المشتركة بين تركيا وباكستان وماليزيا، لمكافحة الإسلاموفوبيا، قالت قاواقجي؛ إن هذا الأمر ملف هام جدا، ومن المتوقع أن تتم مناقشته بشكل أوسع عقب القمة، مشيرة إلى أنه من الممكن أن تكتسب فكرة إطلاق القناة التلفزيونية المشتركة، بعدا أوسع عقب القمة. وشدّدت على أهمية قمة كوالامبور، بالقول: ليس هناك أي عائق أمام عقد مؤتمر مشابه في بلدان أخرى.

وتأتي القمة في وقت تشهد فيه العلاقات التركية السعودية تدهوراً واضحاً على إثر حادثة مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي في سفارة بلاده في إسطنبول؛ حيث امتنعت المملكة العربية السعودية عن المشاركة في قمة كوالالمبور 2019، بسبب عدم عقد القمة تحت رعاية منظمة التعاون الإسلامي، وهو ما أكدته وكالة الأنباء السعودية الرسمية التي ذكرت أن اتصالا هاتفيا جرى بين مهاتير محمد وبين الملك سلمان بن عبد العزيز. بالإضافة إلى أن السعودية ترى أن القمة ليست الساحة المناسبة لطرح القضايا التي تهم مسلمي العالم البالغ عددهم 1.75 مليار نسمة. وحسب بعض المحللين؛ تخشى المملكة العزلة الدبلوماسية بالقمة من خصومها في منطقة الشرق الأوسط.

رابعاً: المشهد الاقتصادي

فائض تجارة تركيا مع الاتحاد الأوروبي 670 مليون دولار في أكتوبر

سجلت تركيا فائضا في تجارتها الخارجية مع الاتحاد الأوروبي بـ 603.6 ملايين يورو خلال أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، حسب مكتب الإحصاء الأوروبي يوروستات، أن حجم صادرات تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، بلغت 7.460 مليارات يورو في أكتوبر الماضي. في المقابل، بلغت قيمة واردات تركيا من دول الاتحاد الأوروبي خلال أكتوبر، 6.856 مليارات يورو. وخلال الأشهر العشرة الأولى من العام الحالي، بلغت صادرات تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، 67.1 مليار يورو، في حين بلغت وارداتها 60.3 مليار يورو، بينما الفائض 7.54 مليارات دولار.

"آغرو إكسبو" يروي عطش قطاع الزراعة الصومالي

شكل معرض "آغرو إكسبو" للزراعة والثروة الحيوانية، مصدر إلهام لقطاع الزراعة الصومالي، الذي لا يُستفاد منه على الوجه الأمثل؛ بسبب قلة الخبرات وغياب الاستثمارات والأسواق الخارجية وتدهور الوضع الأمني خلال السنوات الماضية. المعرض هو الأول من نوعه في الصومال، وأقيم بمشاركة قوية من أكثر من 20 شركة تركية وصومالية مهتمة بالقطاع الزراعي. وقال وزير التجارة والصناعة الصومالي، عبد الله علي حسن، إن المعرض الزراعي هو أول نافذة تسويقية للمنتجات الزراعية الصومالية. وأن انسجام الموارد الطبيعية للصومال مع الخبرات الزراعية التركية يفتح آفاقًا زراعية جديدة في قطاع لم يستثمر سوى ثلثه. ويشكل اهتمام الصومال بالمعارض التجارية الزراعية 80٪ من اقتصاد البلد. كما أشاد مشاركون في المعرض بأهمية إقامة مثل هذه المعارض، للكشف عن ثروات الصومال، بما فيها الثروة الزراعية، وهي العمود الفقري للاقتصاد الصومالي.

"قطر الوطني" يطلق مركزه العالمي للابتكار في إسطنبول

أعلنت مجموعة بنك قطر الوطني، وهي أكبر مؤسسة مالية في الشرق الأوسط وإفريقيا، إطلاق مركزها العالمي المعني بالابتكار (QNBeyond) في مدينة إسطنبول. وتم اختيار السوق التركية لأنها تحظى بأكبر قدر من الإمكانات، وتتمتع بإمكانية الوصول لمجموعة كبيرة من المواهب الجديدة. ويهدف المركز، إلى تعزيز قدرات مجموعة بنك قطر الوطني في مجال الابتكار، التي تتمحور حول مواكبة الأعمال المصرفية للتطورات المستقبلية

بالتركيز على التحول الرقمي. وقالت المجموعة، إن المركز يهدف إلى تشجيع الشركات الناشئة وشركات التكنولوجيا المالية الجديدة، بالعمل كحاضنة أو مسرع للمشاريع.

تحديد مسار قناة إسطنبول والتنفيذ عقب استكمال الدراسات

قال الرئيس رجب طيب أردوغان؛ إنه في حال تنفيذ تركيا لمشروع قناة إسطنبول، فإنها ستمتلك حقوقا مماثلة للدول التي تملك قنوات مثل قناة السويس في مصر، وشدد على أن تركيا ستنشيء إسطنبول مختلفة من خلال مشروع القناة، وأنها ستبني فوقها 5 جسور، مشيراً إلى أن اتفاقية مونترو لا تعترف بأي حق لتركيا في المضائق، وأن السفن تعبر منها كما تريد. وقال وزير النقل والبنى التحتية، جاهد طورهان، إن حكومة بلاده حددت مسار قناة إسطنبول المائية، وستشرع في تنفيذ المشروع عقب استكمال أعمال الدراسة والتخطيط. مضيفاً أن قناة إسطنبول، ستكون بديلا لمضيق البوسفور. وتربط قناة إسطنبول؛ بحر مرمرة بالبحر الأسود على امتداد 45 كم بموازاة مضيق البوسفور. وتهدف تركيا من خلال المشروع إلى تخفيف حركة السفن عبر البوسفور، وفتح فرص استثمارية جديدة على ضفتي القناة.

الجيش التركي يستعد لاستلام دفعة من مقاتلات "سونغار" المسيّرة محلية الصنع

يستعد الجيش التركي، لاستلام دفعة من مقاتلات "سونغار" المسيرة والمصنّعة بإمكانات وقدرات محلية. يأتي ذلك ضمن إطار اتفاقية أبرمتها مؤسسة الصناعات الدفاعية التابعة للرئاسة التركية، مع شركة "أسيسغورد" التركية، المتخصصة في الصناعات الدفاعية؛ دفعة مكونة من 8 درونات من طراز "سونغار". وتعد سونغار، أول طائرة بدون طيار محلية الصنع تعمل بنظام إطلاق النار التلقائي، كما يمكن استخدامها في جميع أنواع العمليات العسكرية والأمنية على مدار الساعة. وتستطيع الطائرة تحديد مكان الهدف بشكل دقيق خلال العمليات، وتحييد مصدر التهديد، بالإضافة إلى تحديد الأضرار والخسائر، والنقل المباشر للأحداث، وإجراء عمليات على مسافة 10 كيلومترات، وحمل 200 رصاصة في وقت واحد. وبجانب قدرتها على التحليق حتى ارتفاع 3 آلاف متر، تتميز سونغار، بنظام آلي خاص ومرن، لإطلاق الرصاص من بندقيتها، التي تملك قدرة دوران بين 0 و60 درجة.

خامساً: اعرف تركيا

الأحزاب السياسية التركية

تتزاحم في تركيا العشرات من الأحزاب ذات الأيديولوجيات والتوجهات المختلفة، فبعضها قومي، وأخرى علمانية، وثالثة يسارية، ورابعة ذات خلفية إسلامية، وخامسة قومية كردية، لكن معظم هذه الأحزاب فاقد للشهرة وضعيف التداول في وسائل الإعلام نظرًا لصغر أحجامها، ومحدودية نسبة مؤيديها، والأهم من ذلك إخفاقها في تجاوز العتبة البرلمانية في الانتخابات، حيث يشترط الدستور التركي على كل حزب للفوز بمقاعد في البرلمان ككتلة برلمانية معترف بها، أن يحصل على ما لا يقل عن 10% من أصوات الناخبين، وهذا ما يفسر وجود أربعة أحزاب سياسية فقط في البرلمان التركي، علمًا بأنها كانت ثلاثة أحزاب فقط قبيل تجاوز حزب الشعوب الديموقراطي الكردي HDP عتبة البرلمان في الانتخابات البرلمانية السابقة، ونعرض أدناه أهم ملامح خارطة أهم الأحزاب السياسية الفاعلة في الساحة التركية:

أولًا: حزب العدالة والتنمية: تأسس حزب العدالة والتنمية الحاكم عام 2001، على يد رئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان وعدد من معاونيه ذوي التوجهات الإسلامية والمستقلة، ورغم أن الحزب من أحدث الأحزاب عمرًا من بين الأحزاب التركية المنافسة الأخرى، إلا أنه تمكن من الإطاحة بها جميعًا بوسائل ديمقراطية عبر صندوق الانتخابات، وتمكن من قيادة البلاد منذ عام 2002 بشكل منفرد، وكانت نسبة الأصوات وعدد المقاعد التي يحصل عليها الحزب في كل جولة انتخابية تزيد عن سابقتها. ويقود الحزب منذ توليه، زمام السلطة بإصلاحات اقتصادية وإدارية وسياسية، ويتبنى مبدأ ترسيخ قواعد الديمقراطية والحرية والعدالة والمساواة بين كافة فئات المجتمع التركي بمختلف أعراقه وأطيافه، كما قاد الحزب حملة للتصالح مع الأكراد عرفت بعملية السلام الداخلي، وقد قطع فيها شوطًا طويلًا قبل أن تنفجر سلسلة الهجمات الإرهابية التي نفذها تنظيم بي كاكا الإرهابي، ونجح الحزب الذي يتزعمه رجب طيب أردوغان منذ عام 2014، بتحقيق نجاحات واسعة على صعيد الحريات الشخصية، وحقق قفزة نوعية في مجال الاقتصاد والسياسة، وعزز الدور الإقليمي والدولي للبلاد، بجانب الأمن الداخلي والصناعات العسكرية في مختلف قطاعاتها، كما أنه في عهده؛ تم تحويل نظام الحكم في تركيا من النظام البرلماني إلى النظام الرئاسي.

ثانيًا: حزب الشعب الجمهوري: أنشأ الحزب، مؤسس الجمهورية التركية الحديثة مصطفى كمال أتاتورك عام 1923، وهو أقدم الأحزاب السياسية في تركيا، ويتبنى الحزب العلماني، المبادئ الكمالية التي خطها أتاتورك للبلاد، ويُعتبر حزب الشعب الجمهوري CHP أكبر الأحزاب المعارضة لحزب العدالة والتنمية سياسيًا وأيدلوجيًا، ويشكل ثاني أكبر كتلة في البرلمان التركي، ويقود الحزب كمال كيليتشدار أوغلو، وواجه الحزب موجات من الانشقاقات والاستقالات داخل الحزب، كما رشّح الحزب نائب رئيسه محرم إنجه، منافساً أمام مرشح حزب العدالة والتنمية، رجب طيب أردوغان، لخوض انتخابات الرئاسة التركية الأخيرة، إلا أنه خسر أمام الأخير.

ثالثًا: حزب الحركة القومية: يعتبر حزب الحركة القومية، ثالث أكبر حزب سياسي في تركيا بعد العدالة والتنمية، والشعب الجمهوري، وكما يشير اسم الحزب فإنه قومي التوجه، ويمجّد القومية التركية على غيرها، ويعارض عملية السلام التي تقودها الحكومة وحزب العدالة والتنمية مع الأكراد، تأسس الحزب عام 1969، ويقوده اليوم دولت باهجلي، رفض المشاركة في حكومة ائتلافية مع العدالة والتنمية، لكنه دعم الحزب في تحويل نظام الحكم من البرلماني إلى الرئاسي، ودعمه كذلك في العمليات العسكرية التركية في شمال سوريا للقضاء على التنظيمات الإرهابية التي تهدد تركيا، وكان أول من دعى الأحزاب التركية إلى انتخابات مبكرة.

رابعًا: حزب الشعوب الديمقراطي: وهو حزب كرديّ يساريّ تأسس أواخر عام 2013، ويتزعمه صلاح الدين دميرتاش، رابع حزب سياسي في البرلمان التركي. تمكن من اجتياز عتبة الانتخابات البرلمانية بحصوله على 13% من أصوات الناخبين في آخر انتخابات برلمانية، لكن الكثير من المراقبين يتهمون الحزب باستخدام لغة التهديد، وتخويف الناخبين بالسلاح الذي بيد تنظيم بي كاكا الإرهابي، كما يتهمه آخرون بأنه الجناح السياسي للحزب المعادي لتركيا. يدّعي قادة الحزب أن حزبهم يمثل كل الأكراد ويحافظ على حقوقهم ويدافع عنهم، رغم أن الحزب قد حصل على أصوات من يساريين غير أكراد في الانتخابات؛ رغم أنه في ظل حكم حزب العدالة والتنمية، حصل الأكراد على حقوقهم السياسية كاملة، وتنعموا بمساحة كبيرة من الحرية، وقد تم استيعابهم في كل مؤسسات المجتمع والدولة، وهو ما لم يحققه لهم أي نظام حُكم سابق للعدالة والتنمية.

وهناك أحزاب صغيرة أخرى كثيرة مختلفة الأيديولوجيا، منها حزب السعادة الإسلامي، وحزب العمل التركي العلماني، والحزب الشيوعي التركي، إلا أنها أحزاب تفتقد إلى التأثير الحقيقي على الأرض، وتغيب في كثير من الأحيان حتى عن الحضور الإعلامي، عدا عن حضورها البرلماني والسياسي.

سادساً: شخصية المشهد

بولنت أرينتش

وُلد بولنت أرينتش بتاريخ 25 أيار/ مايو 1948 في مدينة بورصة غرب وسط تركيا، لأسرة يعمل والدها ،إبراهيم أرينتش، ضابطا في قوات الدرك التركية، ووالدتها، سفديا أرينتش، ربة منزل، كانت أسرة أرينتش مكونة من أربعة أطفال، بولنت هو الطفل الرابع، فقد بولنت والده وهو في سن الثانية عشرة، وتحملت والدتهم من خلال عمل الخياطة وإخوانه

الكبار الذين عملوا بعد المدرسة إعالة العائلة. أنهى بولنت مراحل تعليمه الابتدائية والإعدادية في مدارس بورصة، وبعدها انتقل إلى مدينة مانيسا لإنهاء المرحلة الثانوية، وبعد تخرجه منها بتحصيل جيد، التحق عام 1966 بكلية الحقوق التابعة لجامعة أنقرة وتخرج منها عام 1970، بعد تخرجه؛ عمل كمحامٍ حر لفترة طويلة في مدينة مانيسا، اهتم بالسياسة خلال فترة دراسته وكان أول عمل سياسي له هو من خلال انضمامه لحزب السلامة القومية، الذي أسسه سليمان عارف إيمره، وتزعمه نجم الدين أربكان عام 1972، وبعد انتقال أرينتش إلى مانيسا ترأس قيادة الجناح الشبابي للحزب هناك، وبعد عام؛ ترأس رئاسة الحزب في المدينة.

بقي نشط في حزب السلامة القومية على الرغم من إغلاقه وتغيير إسمه أكثر من مرة، حيث أصبح اسمه حزب الرفاه عام 1985، ومن ثم حزب الفضيلة عام 1997، وعلى الرغم من تأسيس حركة المجددين بالتعاون مع رجب طيب أردوغان وعبد الله غل داخل حزب الفضيلة، لم ينفصل عن الحزب بشكل كامل وبقي مشارك بالعمل به.

قبل الانفصال عن حزب الرفاه؛ دخل باسمه مرشحا عن مدينة مانيسا بتاريخ 24 أيلول/ ديسمبر 1995، وتم انتخابه واستطاع دخول البرلمان التركي لأول مرة، وعمل خلال دورته البرلمانية الأولى في هيئة العدالة وهيئة الاتحاد الأوروبي، بعد انتهاء دورته الانتخابية عام 1999، تم انتخابه مرة أخرى نائباً عن حزب الفضيلة في الانتخابات البرلمانية التي جرت في نفس العام، وخلال هذه الدورة عمل وكيلاً لرئيس مجموعة الكتلة البرلمانية التابعة لحزب الفضيلة، وفي عام 2000 انفصل عن حزب الفضيلة بشكل كامل، وفي عام 2001 شارك في تأسيس حزب العدالة والتنمية.

شارك في انتخابات 2002 مترشحاً عن حزب العدالة والتنمية في مدينة بورصة، وعام 2007 في مدينة مانيسا، وفي عام 2011 في مدينة بورصة، انتُخب خلال الدورة الأولى رئيسًا للبرلمان التركي، وخلال الدورتين الثانيتين شغل منصب نائب لرئيس الوزراء وناطق رسمي باسم الحكومة، واستمر في ممارسة هذه المهام حتى انتخابات 7 حزيران/ يونيو 2015.

عُرض اسمه كمرشح لانتخابات رئاسة الجمهورية عام 2007، ولكنه أعلن قبل إجراء الانتخابات البرلمانية للرئاسة بأنه لن يترشح للمنصب. شُهد له خلال فترة عمله السياسية في إطار حزب العدالة والتنمية الالتزام بالمهام المُوكلة إليه دون أي اعتراض على الرغم من كونه أحد مؤسسي الحزب ومن أقدم كوادره.

سابعاً: مقال المشهد

قوات تركية إلى طرابلس: متى وكيف؟ الكاتب د. سمير صالحة

تقف تركيا إلى جانب حكومة الوفاق الشرعية وتدعمها في أكثر من مجال. حتى ولو نفت هي ذلك وقالت إنها تريد التواصل مع جميع فئات وقوى المجتمع الليبي، فالكثير من التقارير تقول شيئا آخر. مجموعات اللواء خليفة حفتر تتهمها بلعب الدور المهم في إنجاح "معركة غريان" التي أدت إلى خسارة هذه القوات لقاعدتها الرئيسية الأقرب والأهم إلى العاصمة طرابلس. طالما أن حوارا تركيا جديدا

لم يتم مع حفتر ومجموعاته باتجاه تفعيل سبل الحلول والتسويات في ليبيا وطالما أن البعض يريد من حفتر ألا يفعل ذلك فلماذا يفترض البعض أن انقرة قد تتخلى عن تقديم الدعم اللوجستي الكامل للحكومة الليبية المعترف بها دوليا وحيث يجمعهما الكثير من المصالح والاتفاقيات السياسية والاقتصادية والعسكرية؟ أساسا هي ليست فقط المصالح الاقتصادية والتجارية التي دفعت تركيا لوضع الملف الليبي في قائمة دائرة اهتماماتها الإقليمية، بل هناك أيضا الاصطفافات المتزايدة يوما بعد آخر في المنطقة ومحاولات عزل وإخراج أنقرة من المشهد لتصفية بعض الحسابات العربية والأوروبية معها. تركيا في إطار هذه الاصطفافات تحاول أن تتموضع وأن تحافظ على موقعها الاستراتيجي الإقليمي لذلك كان لها أكثر من نقطة انطلاق وتحرك باتجاه العديد من المناطق المحيطة بها وفي مقدمتها ليبيا اليوم.

القوات التركية موجودة اليوم في 13 بلدا تشمل مناطق الشرق الأوسط والقوقاز والبلقان، الوجود العسكري التركي في هذه البلدان له أسبابه ومبرراته وأهدافه السياسية والقانونية والأمنية والإنسانية. هي هناك بمهام أممية دولية أو في إطار تفاهمات ثنائية أمنية عسكرية وعمليات متقدمة خارج الحدود للحرب على الإرهاب وحماية الأمن القومي التركي.

الهدف هو القارة السمراء في المرحلة الحالية. لذلك تابعنا ردة الفعل المصرية والسعودية والإماراتية الغاضبة حيال اتفاقية سواكن مع السودان التي يصفها بعض الكتاب العرب بأنها كانت في مقدمة أسباب تسريع عملية إسقاط حكم عمر البشير.

اليوم وبدعم يوناني فرنسي إسرائيلي هو توجيه ضربة عسكرية لحكومة الوفاق لإفشال المعلن في اتفاقية ترسيم الحدود المائية التركية الليبية وغير المعلن في مذكرة التفاهم العسكري والأمني بين أنقرة وطرابلس.

القيادة السياسية التركية تدرك جيدا أن إرسال قوات تركية إلى ليبيا هو إرسال هذه القوات إلى طرابلس تحديدا وليس إلى ليبيا بأكملها وأن خطوة من هذا النوع ستختلف عن نقلات مشابهة كثيرة قامت بها، وأن إرسال القوات إلى الخارج يحتاج إلى موافقة ودعم البرلمان وإلى استعدادات سياسية وعسكرية مفصلة تقنع القيادات السياسية والشارع التركي بضرورة وأهمية خطوة من هذا النوع ونحن لم نبدأ بعد مناقشتها في البلاد. وأن خطوة من هذا النوع ستختلف تماما عن خطوات احترازية نفذتها القوات المسلحة التركية في بحري إيجة وشرق المتوسط باتجاه إرسال العديد من البوارج الحربية لحماية سفن التنقيب والحفر في منطقتين تشهدان الصراع على تقاسم النفوذ والمساحات المائية منذ أعوام.

لكنه وفي المقابل فقرار إرسال قوات إلى ليبيا، يندرج أيضا في إطار تحركات عسكرية سياسية تركية لتأكيد قدرتها الإقليمية على قلب قواعد اللعبة التي يريد البعض أن يفرضها عليها بغض النظر عن كلفتها وارتداداتها السياسية والاقتصادية وتأثيرها السلبي على مصالح ونفوذ أنقرة في الداخل والخارج.

إعلان الرئيس أردوغان، استعداد بلاده لإرسال قوات عسكرية إلى ليبيا إذا طلبت الحكومة الليبية الشرعية ذلك، رسالة رد تركية جديدة لحماية الاتفاقية المائية وبنود مذكرة التفاهم العسكري بين أنقرة وطرابلس في أواخر تشرين الثاني المنصرم. والهدف قد يكون إرسال هذه القوات لحماية سفن التنقيب عن النفط والغاز في منطقتي الجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة التركية الليبية وليس التدخل العسكري المباشر في النزاع الليبي الليبي.

لماذا يسمح لباريس والقاهرة وأبو ظبي والرياض استقبال حفتر على السجاد الأحمر وهو من يدعو من هناك لإعلان الحرب على حكومة شرعية معترف بها، ومن المفترض أن تدعمها أيضا هذه العواصم، وتتحول أنقرة إلى لوحة أهداف بسبب الوقوف إلى جانب حكومة شرعية تحمي مصالح شعبها في اتفاقية مائية تعيد إليها ما فقدته لصالح اليونان من نفوذ مائي؟

رسائل أردوغان حول استعداد تركيا لدراسة أي طلب ليبي رسمي بإرسال قوات إلى طرابلس هي أيضا تشمل المواجهة التركية الفرنسية البعيدة عن الأضواء وحيث تحاول بعض الدول أخذ مكانها فيها كونها تعطيها الفرصة لتصفية الحسابات مع أنقرة. باريس غاضبة لأن أنقرة كشفت النقاب عن مشروع استغلال النفوذ الأوروبي بعد فشل التحريض الفرنسي ضد أنقرة في قمة الأطلسي بالتنسيق مع اليونان وهي غاضبة أكثر لأن تركيا مصرة على تعطيل محاولات التوغل الفرنسي في شرق المتوسط للجلوس أمام طاولة التقاسم الاستراتيجي الأميركي الروسي ويكون ذلك على حساب تركيا وبدعم عواصم إقليمية وقّعت على بياض حتى ولو كان الهدف دولة عربية أو دولتين إسلاميتين.

التركيز كان على ما قاله أردوغان لكن أحدا لا يتوقف عند قرار ورغبة الحكومة الليبية هل ستتقدم بطلب من هذا النوع إلى أنقرة؟ متى ولماذا ستفعل ذلك؟ الفرصة المتبقية لإزالة شبح الحرب المهيمن على شرق المتوسط هو ربما الحراك الألماني الجديد وتحضيرات القمة الليبية المدعومة أميركيا والتي تصر على منع التفجير الأمني في منطقة بنت فيها العديد من التحالفات ولها الكثير من الشركاء هناك مثل تركيا وإسرائيل واليونان يحتربون فيما بينهم إرضاء لفرنسا وسقوطا في الفخ الروسي الذي يصب الزيت على النار بتشجيع بعض العواصم العربية. أنقرة جاهزة لكل الاحتمالات والسيناريوهات والأصعب بينها قد يكون التدخل العسكري المباشر وهذا ما أراد الرئيس التركي تذكير بعض العواصم به.

رسالة أردوغان هي إلى المجتمع الدولي الصامت حيال كل هذا التجييش والتسليح والتطبيل لحفتر من أجل الدخول العسكري للعاصمة الليبية لكنه ينسى أنه في مواقفه وقراراته الدولية يدعم حكومة الوفاق الشرعية ويعترف بها كممثل ومتحدث باسم الشعب الليبي.

المعهد المصري للدراسات
EGYPTIAN INSTITUTE FOR STUDIES

اسطنبول * تركيا

حقوق الطبع والنشر محفوظة

تركيا- اسطنبول - ينيبوسنا - فزيون بارك بلوك 3 الدور
6 - مكتب 64 هاتف وفاكس: 00902122272262
إيميل: elmrsad@eipss-eg.org

WWW.EIPSS-EG.ORG
WWW.TWITTER.COM/EIPSS_EG
WWW.FACEBOOK.COM/EIPSS.EG